

الحجج العقلية بإثبات السنة النبوية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاحيي الاخوة المستمعين في كل مكان سواء كانوا بالعراق او في اي مكان احبيهم - 00:00:00

الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاحيي الاخوة المستمعين في كل مكان سواء كانوا بالعراق او في اي مكان احبيهم - 00:00:20 بتحية الاسلام فاقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واشكر الاخ المقدم وآآ وان كنت لا احب ان يذكر ما ذكره فيما يتعلق باستاذ قل واستاذ الاساتذة او نحو ذلك ولا شك هذا لا يجوز وهو خطأ. هذا لا يجوز وهو خطأ. نعم اقول - 00:00:50

الله تعالى التوفيق كما سمعتم في كلام الاخ المقدم وكما اعلن من قبل ان هذه الكلمة عنوان الحجج العقلية او البراهين العقلية بإثبات السنة النبوية في هذه الكلمة انه بلغني ان هناك بعض ان هناك من الناس ممن يزعم - 00:01:20 الايمان بالقرآن العظيم دون السنة النبوية. ويطلقون على انفسهم بالقرآنيين ان اقول وبالله تعالى التوفيق اولا انه لا يمكن بالقرآن العظيم دون السنة النبوية. فكما انه لا يمكن لشخص ان يؤمن بالسنة - 00:01:50

دون القرآن فكذا ايضا لا يمكن لشخص ان يؤمن بالقرآن دون السنة النبوية. لان الذي انزل عليه القرآن عليه الصلاة والسلام هو الذي بلغنا هذه السنة هي شارحة للقرآن العظيم ومكملة ومتمة لكتاب الله سبحانه وتعالى. ولذا قال الله عز وجل - 00:02:20 فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وكما قال عز وجل وما ينطق عن هو ان هو الا وحي يوحى. ولذا روى الخطيب البغدادي في كتابه الكفاية - 00:02:50

اول جامع في اداء بواوي والسمع بسنده الى حسان ابن عطية الشامي وهو من صغار التابعين من السقات قال ان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن فالسنة هي وحي كما ان القرآن العظيم وحي من الله سبحانه وتعالى - 00:03:20 ولذا ربنا عز وجل في آيات كثيرة يأمر عباده ان يطيعوا او رسول كما يطيع الله عز وجل فعليهم بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واطيعوا الله واطيعوا الرسول. وبين جل وعلا في محكم تنزيله ان السنة النبوية مبينة - 00:03:50

وشارحة وموضحة ومفسرة لهذا القرآن العظيم. قال الله تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فالسنة مبينة ومفسرة لهذا القرآن العظيم وكما هو معلوم بيان التكاليف وبيان العبادات - 00:04:20

انما جاء في السنة النبوية. فالله عز وجل افترض على عباده الصلاة. ولكن لم يبين مقدار او صفة هذه الصلاة وانما بينت ذلك السنة النبوية. وكذا ايضا فيما يتعلق بالزكاة وفيما يتعلق بالحج وفيما يتعلق بالصيام قبل الحج. وغير ذلك - 00:04:50

من العبادات فالسنة شارحة ومبينة لهذا القرآن العظيم. وبالتالي لا يمكن لشخص يزعم الايمان والاسلام ويزعم انه مؤمن بهذا الكتاب العظيم وهو لا يؤمن بالسنة النبوية. فلا شك ان الذين يشككون في هذه السنة ولا يؤمنوا - 00:05:20

نون بها بزعمهم لا شك انهم غير مسلمين. لا شك ان هؤلاء غير مسلمين نعوذ بالله من ذلك وهم بالاضافة الى كونهم غير مسلمين هم غاية في الجهل غاية في الابتعاد عن ما دل عليه العقل. فهم عمدوا الى ما هو مفخرة - 00:05:50

للمسلمين عبدوا الى ما هو مفخرة للمسلمين عمدوا الى التشكيك فيه والى طعن فيه. فهو لا واحد من اثنين. اما انهم اصحاب اهواء واغراض سيئة واما انهم في غاية من الجهالة كما تقدم. فلذا كانت هذه الكلمة بهذا العنوان - 00:06:20

اقول وبالله تعالى التوفيق ان كما ان الشرع دل على ان هذه السنة محفوظة لان الله عز وجل امر طاعة او رسول عليه الصلاة والسلام

وكيف يطاع وسنته غير محفوظة. وامر بالاعتداء به. لقد كان لكم في رسول الله اسوة - 00:06:52

حسنا فكيف يقتدى به عليه الصلاة والسلام؟ وما جاء في وصف صلاته او ما يتعلق بصفة حجه وغير ذلك من العبادات والتكاليف ومن هديه عليه الصلاة والسلام اذا كان كل ذلك مشكوك فيه وغير محفوظ فكيف يقتدى به؟ بل كيف تكون - 00:07:22

هذه السنة مبينة ومفسرة هذا القرآن. هذا لا يمكن البتة. ولذا يلزم من حفظ القرآن حفظ السنة وانزلنا اليك الذكر نعم كما قال عز وجل لا فيما يتعلق بحفظ القرآن العظيم. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:07:52

فالله عز وجل تكفل بحفظ هذا الذكر. ولا يمكن ان يحفظ هذا الذكر الا بحفظ السنة النبوية نعم. فاذا هؤلاء لا شك ما تقدم انهم لا يؤمنون بالقرآن لو كانوا يؤمنون بالقرآن لامنوا بالسنة النبوية. الامر الثاني كما ان عدم الايمان - 00:08:22

هو عدم ايمان منهم بالقرآن وان هذا يؤدي الى فساد الدين اي اعني عدم ايمانهم بالسنة وتشكيكهم بهذه السنة. فهو ايضا هذا يؤدي الى فساد الدنيا. كما انه يؤدي الى فساد الدين. يؤدي الى فساد الدنيا - 00:08:52

يلزم هؤلاء انهم لا يقبلوا خبرا البتة. سواء كان هذا الخبر جاء في اذاعة او في قناة او جاء في صحيفة او مجلة او كان هذا الخبر من الاخبار العادية التي يتناقلها الناس فيما - 00:09:22

بينهم فيلزمهم ان لا يقبلوا هذه الاخبار. وذلك ان الاخبار التي جاءت من خلال السنة النبوية اوثق واصح واثبت بكثير من هذه الاخبار التي هم يصدقون بها. بل حتى ان الاخبار التاريخية يلزم هؤلاء الا يقبلوا هذه الاخبار - 00:09:42

التاريخية ويلزمهم ان يردوها. وذلك ان كما تقدم ان الاخبار التي جاءت في السنة هي اوثق واصح واثبت بكثير من هذه الاخبار التاريخية. اذا كان الواحد من هؤلاء يقبل بكلام الطبيب. وقد يجري له الطبيب عملية - 00:10:12

من هذا الشخص لان الطبيب اخبره انه عنده المرض الفلاني وانه يحتاج الى عملية. بل قد تجرى هذه العملية في قلبه ويفتح قلبه مجرد اخبار طبيب من اطباء. لماذا هو - 00:10:42

قبل خبر الطبيب لان هناك قضاء تدل على آآ قبولي قدرتي هذا الطبيب عنده. فالقرائن فاقول ان القرائن التي جاءت في السنة النبوية هي بكثير اكبر واكثر بكثير من القبائل التي عند - 00:11:02

اه هذا الطبيب او القرائن التي قوت خبر هذا الطبيب. بل انه يلزم هذا الشهر ان يشك في نسبه وان يشك في اسمه وان يشك في ابيه وفي امه ليه؟ نعم من الذي اخبره بان فلان الفلاني هو والده عنا؟ آآ فلانة هي - 00:11:29

وانه ينتسب الى القبيلة الفلانية وان ان اباه فلان وان جد فلان وان جد اه ابيه فلان وان جد جده فلان الفلاني. اغلب الناس انما يتناقلون اخبارا فيما بينهم ليست ليس هناك اشياء مسجلة ولا وثائق معتمدة. وانما - 00:11:59

اخبار شفوية يتناقلها الناس فيما بينهم. انه ينتسب للقبيلة الفلانية. وان جد جده اسمه وان جد جده اسمه فلان تجد ان هذه اخبار شفاهية يتناقلها الناس فيما بينهم سائق والدلة والقضائن - 00:12:29

على الاحاديث النبوية وعلى الاخبار المصطفوية اكبر واوثق من هذه في الاخبار التي يصدق بها الناس ويتناقلونها فيما بينهم جازمين بها. نعم كما ان انكارهم وتشكيكهم في السنة النبوية يؤدي الى فساد الدين - 00:12:52

ايضا يؤدي هذا الى فساد الدنيا. وكما تقدم يلزمهم ان لا يقبلوا كل ما تقدم ذكره والا فهم متناقضون وهذا هو الامر الثالث. هؤلاء جزما وقطعا انهم متناقضون وذلك انهم يردون اخبارا هي اوثق بكثير واصح بكثير من - 00:13:22

التي يقبلونها ويجزمون بها ويعتقدون بصحتها. ولا يخفى ان التناقض هذا دليل على فساد القول. القول الذي يكون متناقضا ويهدم بعضه بعضا هذا من اكبر الدلة على فساد هذا القول. وان هذا القول غير صحيح. وفاة - 00:13:52

فهؤلاء متناقضون. هؤلاء متناقضون غاية التناقض. وهذا من اكبر الدلة العقلية على فساد آآ قول هؤلاء وعلى فساد معتقد هؤلاء ولا نعم الامر الرابع اذكر الدلة والبواهيين العقلية بعد ان ذكرت بعض - 00:14:22

الدلة الشرعية على حفظ السنة النبوية. وكما تقدم لا يمكن لا يمكن لشخص ان يؤمن بالقرآن الا ويؤمن بالسنة فكما انه لا يمكن لشخص ان يؤمن بالسنة دون القرآن فكذلك ايضا. نعم - 00:14:52

اقول وبالله تعالى التوفيق اولا ان كل خبر لا يقبل البتة عند كعلماء السنة وعند علماء الحديث حتى يكون لهذا الخبر اسناد. الان كثير من الاخبار التي تتداول بين الناس لا تجد لها اسانيد. اذا حققت فيها قد لا تجد لها اسنادا - [00:15:12](#)

تسأل هذا الشخص يقول سمعت يقول سمعت من الذي حدثك؟ ثم الذي هذا ثم لو ذكر من حدثه اين مصدر هذا الشخص الذي نقل منه الخبر او ما هو المصدر الذي نقل منه هذا الخبر - [00:15:42](#)

فاولا ان السنة ان كل خبر ليس له اسناد فهذا غير مقبول البتة ولا التفت اليه اصلا. حتى يكون له اسناد. الامر نعم قبل ان اتي الى الامر الثاني ولذا الاسانيد التي نقلت - [00:16:02](#)

السنة النبوية هي اكثر من المتون. الاسانيد التي نقلت السنة النبوية هي اكثر من المتن بكثير تجد ان المتن ثلاث كلمات اربع كلمات او احرف يسيرة. بينما تجد لان الاسناد اكثر بكثير وتجد في هذا الاسناد مسميات هواة - [00:16:32](#)

هذا الاسناد مسميات كثيرة. واضرب مثال على ذلك عندنا حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعدا من النار. هذا من الاحاديث المتواترة. وآ اقول الان اغلب السنة متواترة اما لفظا واما معنى. اما من الناحية اللفظية واما من الناحية المعنوية. ولعل يأتي - [00:17:02](#)

لتوضيح هذا فيما سوف يأتي بمشيئة الله. فاقول هذا الحديث الذي حذرنا صلى الله عليه وسلم من ان نكذب عليه. والذي جعل بعض الصحابة لا يحدث اصلا. خوفا من ان يقع - [00:17:32](#)

في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. هذا الخبر تقريبا نعم الطبراني الف فيه جزءا كاملا. وقد رواه جمع كبير من الصحابة. وهو فقط في الصحيحين متواتر - [00:17:52](#)

فضلا عن كتب السنة. يرويه اكثر من الفين شخص. كلهم يشهدون على ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك يا سبحان الله يعني اربع كلمات الف من مئات والاف من الاشخاص يشهدون ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ذلك - [00:18:12](#)

مع انه لو اخبرك شخص قد علم عنه الصدق لكان العقل والفطرة يدلان على قبول خبر وعلى التصديق بكلامه. فكيف عندما يأتي الف مئات والاف من الاشخاص دون ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك. ولذا تجد ان الاسانيد هي اكثر - [00:18:42](#)

تأخذ حيز اكبر من المتن. من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا دليل من عشرات الادلة. هذا الدليل كافي على اه صحة حفظ هذه السنة النبوية. فاسانيدها والشهود الذين يشهدون على صحتها - [00:19:12](#)

اكبر بكثير. من المتن الذي ينقل بهذه السلسلة. من الشهود من الرواة ولذا اختصت هذه الامة من سائر الامم انها اه تختص بنقل دينها بالاسانيد. وان هذا ليس لامة من الامم - [00:19:42](#)

ولذا السنة النبوية هي اصح واثق. من كل خبر ومن كل كتاب سوى القرآن العظيم. حتى انها اصح من الكتب الالهية المنزلة غير القرآن العظيم لان الكتب الالهية المنزلة قد حرفت وبدلت بخلاف هذا القرآن العظيم - [00:20:12](#)

فهي تأتي بالمرتبة الثانية بعد القرآن العظيم. الامر الثاني ان الخبر لابد فيه من شروط ان هذا الاسناد الذي نقلت به هذا الخبر يشترط علماء الحديث شروطا كثيرة. حتى يقبل هذا الخبر - [00:20:42](#)

ليس فقط كون يروي باسناد فيقبل لا. لابد من شروط كثيرة تتوفر في هذا الخبر حتى يقبل. وهذه الشروط تنقسم الى قسمين. شروط تتعلق بالاسناد وشروط تتعلق بالمتن. وهذه الشروط طبعا على حسب تعريف الحديث الصحيح - [00:21:12](#)

كعلماء الحديث هي خمسة شروط. لكنها في الحقيقة اكثر من خمسة شروط. هذه هذا من حيث الاجمال والا فانها اكثر من خمسة شروط. نعم. وفي الحقيقة وهذه الشروط يطول وآ يكثر الكلام حوله. ولكن نذكر ما - [00:21:42](#)

قال لك بهذه الشروط باختصار اولا لابد ان يكون هؤلاء من اهل الصدق والعدالة. هذا في الشروط تتعلق بالاسناد وليس فقط ان يكونوا من اهل الصدق والعدالة بل لابد ان - [00:22:12](#)

الى ذلك انهم يحفظون ما رووا وانهم يتقنون ما حدثوا به عند علماء الحديث عند علماء هذه الامة ان الشخص لو لو كذب كذبة واحدة وهذه الكذبة لا تتعلق بالحديث. وانما تتعلق كلام الناس فيما - [00:22:32](#)

اين هم؟ لا يكون مقبولا البتة. لا يكون مقبولا في رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاقول هل وجد في امة من الامم ذلك؟ هل وجد في امة من الامم هذا الشيء فلا بد ان يضم الى اصل - [00:23:02](#) والعدالة يضم الى ذلك الحفظ. حفظ ما رووا وما حدثوا به. والكتب المؤلفة في بيان الرواة هي بالعشرات. نعم. وهذه الكتب كما ذكرت هي الكتب التي تخدم ما يتعلق بالمتن هي اضعاف اضعاف - [00:23:32](#) المتون التي نقلت بالاسانيد. نعم. تجد هذه الكتب فيها اسماع عبوات وانساب هؤلاء عبوات. كنية هؤلاء عبوات وبلدان هؤلاء عبوات وشيوخ هؤلاء عبوات وتلاميذ هؤلاء عبوات. ومتى طلبوا العلم؟ وآ - [00:23:57](#) احيانا في احيان كثيرة او في احيان عدد مقويات هؤلاء عبوات. وفي احيان اخرى هذا الشيخ او هذا الواو كم روى؟ عن هذا الشيخ من الاحاديث موجود هذا بالتفاصيل. وليس هذا فقط بل تجد ايضا - [00:24:27](#) نعم عفوا وليس نعم وليس هذه الشروط فقط بل لا بد من اتصال هذا الاسناد لابد ان يكون هؤلاء عبوات قد سمع بعضهم من البعض الآخر ولذا هناك كتب خاصة مؤلفة تسمى كتب المراسيل. يبينون - [00:24:57](#) فيها ان هذا الراوي لم يسمع من فلان وانما سمع من فلان. هذا الراوي سمع من فلان وفلان ولم تسمع من فلان وفلان. فلا بد من اتصال هذا الخبر. من اول - [00:25:26](#) نادي الى منتهاه. السلام عليكم. عليكم السلام. اولاً لابد ان يثبت ان راوي هذا الخبر لابد ان يكون صحابيا. ولذا تجد في اه كتب الرجال وكتب الصحابة تجد هناك كتب مؤلفة عن الصحابة فقط تجد فيها ان فلان انما - [00:25:46](#) الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يسمع منه. وفلان ولد في حياته الرسول عليه الصلاة والسلام ولم يذكر ما يبين انه قد رآه او لم يره وانما ولد في عهده صلى الله عليه وسلم. وفلان كان في عهد الرسول عليه - [00:26:16](#) عليه الصلاة والسلام عمرة كذا وكذا من السنوات. فاه تجد ان مثلاً عبدالله بن الزبير هو اول مولود ولد للمهاجرين. السلام عليكم. عليكم السلام. بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة. وان النعمان بن بشير هو اول مولود ولد للانصار. بعد الهجرة - [00:26:46](#) وان عمر الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما كذا وكذا وانه ولد في السنة الثالثة وان الحسين عمره كذا وكذا من السنوات. وهكذا. فيبينون فلان سمع له سماع وفلان - [00:27:16](#) ليس له سماع. ولذا الف ابو داود كتاب المراسيم وغيره ممن الف في ذلك ثم لابد ايضا ان يكون هذا الراوي نعم عفوا هذا فيما يتعلق بالصحابي. ثم نزل بعد ذلك الى التابعي لابد ان يكون هذا التابع قد علم. وقد سمع عفوا - [00:27:36](#) من هذا الصحابي. ولذا تجد انهم يبينون ان هذا ليس بتابعي او ان هذا تابعي وبالتالي اذا كان تابعيا سمع ممن سمع من فلان وفلان ولم يسمع من فلان وفلان. ولذا تجد - [00:28:06](#) البخاري لا يقبل اسناد حتى يثبت عنده سماع بعضه من البعض الآخر واحدا واحدا تلو الآخر. لابد ان يكون كلهم قد سمعوا بعضهم من البعض الآخر التلميذ من شيخه وهلم جوع. نعم - [00:28:26](#) ثم ايضا لا يكتفى بهذا. بل لا بد من شروط اخرى. هذي كلها في الاسناد لابد ان يعرف هذا الواو بالتلمذ. يعني احيانا لا يكتفى ان ان يكون يقول حدثنا فلان بل لابد ان يعرف بالتلمذ على فلان. الذي روى عنه - [00:28:56](#) وكم مقدار هذا التلمذ؟ وكم سمع ولذا تجد ان الحسن البصري وهو امام جليل وهو اجل من ان نقول معروف الصدق وبالعدالة هو اجل من ذلك هو امام كبير. من الائمة من ائمة التابعين. هذا الامام الجليل - [00:29:26](#) ليس كل ما روى يكون مقبولا. والله ان في هذا العبرة هذا الامام الجليل والسيد النبيل ليس كل ما روى يكون مقبولا تجد انه يروي عن ابي بكر مرسل غير مقبول يقولون اسناده ضعيف عن عمر - [00:29:56](#) اسناد ضعيف عن نعم عن عثمان انما سمع شيئا يسيرا من عثمان. قال قلما خطبنا عثمان الا وامر بقتل الكلاب والحمام فيقولون انما سمع خطب بعض خطب عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:30:26](#)

اذ روى عن علي هذا منقطع لم يسمع منه لانهم عندهم يعلمون يقولون دخل آآ الحسن البصري البصرة ولد في المدينة الحسن البصري. ونشأ في البصرة الى ان توفي يقولون ان نعم يقولون ان رواية الحسن عن علي منقطعة لم؟ يقولون - [00:30:56](#)

لان الحسن عندما دخل البصرة كان علي قد خرج من البصرة. وهكذا في روايته عن ابن عباس يقولون عندما جاء الحسن الى البصرة كان ابن عباس قد خرج من البصرة. ولذا عندما قال الحسن خطبنا ابن عباس قالوا يعني - [00:31:26](#)

خطباء اهل البصرة. وبما ان الحسن من البصرة قال تجوز. فقال خطبنا ابن عباس وان الحسن لم يسمع هذه الخطبة من ابن عباس. وانما سمع سمعها من اهل البصرة. ينقلون ان ابن عباس - [00:31:46](#)

خطب اهل البصرة في جامع البصرة. فاقول يا سبحان الله هذا السيد النبيل ومع ذلك عندما ليس كل خبر يرويه يكون مقبولا. بل هناك ما هو اناكم من ذلك. فيما رواه عن - [00:32:06](#)

العلماء كبار الحفاظ مختلفون هل الحسن سمع من سمرة كل ما حدث به عن سمرة سمع منه اخبارا كثيرة او لم يسمع منه البتة. هذا القول الثاني والقول الثالث هو انما سمع منه - [00:32:26](#)

في الجملة سمع حديث العقيدة والباقي محل توقف ثم ليس هذا فقط يأتيون الى مغويات الحسن عن سمرة. في كشفون عنها فوجدوا بعض هذه المغويات تخالف ما جاء في القرآن والسنة - [00:32:56](#)

فعلما ان هذا الخبر لم يسمعه الحسن من صبغة اه الطبراني ساق نحو ثمانين حديثا بالمكون في كتابه المعجم الكبير. من رواية الحسن عن صبغة منها خبر من هذه الاخبار يرويه عن سمرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:33:26](#)

قال من قتل عبده قتلناه ومن جدد انف عبده جددناه فدعنا انفه. هذا الخبر ليس صحيح مخالف للقرآن العظيم نعم اود هذا الخبر مع ان الحسن يرويه عن صحابي. وهناك ايضا اخبار - [00:33:56](#)

اخرى فيها نظر مما يرويه الحسن البصري. هذا دليل على لانه لم يسمع كل ما رواه عن سمرة. فاذا هم ايضا ينظرون في هذا الراوي هل هو معروف عنه بالملازمة - [00:34:36](#)

وكثرة السماع من هذا الشيخ الذي روى عنه ام لا؟ ولذا تجد انهم كما تقدم يصحون يقول يقولون سمع منه بعض الاخبار. او سمع منه خبرا واحدا. نعم او يقولون احيانا رآه رؤية ولم يسمع منه. كما قال علي ابن المدينة علي - [00:35:06](#)

فديني له قول في ان عطاء انما رأى عبدالله بن عمر ولم يسمع منه. فلذا البخاري روى خبرا عن عطاء عن عبد الله بن عمر ليس فيه ان عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا - [00:35:36](#)

وانما فيه رأيت عبد الله بن عمر يفعل كيت وكيت. رأيت عبدالله بن عمر يفعل كيت وكيت. عطاء بن ابي رباح فقيه الحرم في زمانه ومع ذلك ليس كل ما رواه يكون مقبولا. بل من هو اجل من عطاء والحسن سعيد ابن المسيب - [00:36:04](#)

ليس كل ما رواه ايضا يكون مقبولا. فلو دخلنا في هذا لطال بنا المقام. نعم. ولد هناك كتب مؤلفة فقط. هذا الان في تأتي الى التدليس والتدليس طبعا نوع من انواع الارسال التدليس يدخل في - [00:36:31](#)

الارسال نعم عند المتقدمين هناك كتب مؤلفة خاصة في عبوات الذين يدلسون. وقد ذكر في هذه يعني المدلسون الذين ياكلون قال فلان وهم لم يسمعوا منه هذا الخبر الذي حدث به. واني هنا طبعا بالتدليس التدليس - [00:37:01](#)

الخاص وهو عندما يكون الراوي قد سمع من شيخه احاديث او اخبار ولم يسمع منه اخبار اخرى هذي ايضا مسألة اخرى تتعلق بمسألة الاتصال. نعم هذا الراوي قد سمع. ولازم هذا - [00:37:31](#)

ولكن هذا الراوي معروف بالتدليس. ومعروف بالتدليس حتى لو دلس مرة او مرتين نعم هذا يكون كافيا. ولذا احيانا يقولون ان فلان يدلس ولكن لا دلس الا عن ثقة. او ان فلان يدلس عن فلان ولكن بينهما فلان. يعني مثلا - [00:37:51](#)

حميد بن ابي حميد الطويل وهو ثقة جليل. نعم سمع من انس وهناك احاديث احاديث عن انس على ثلاثة اقسام. السلام عليكم. عليكم السلام. القسم الاول احاديث سمعها من انس - [00:38:21](#)

القسم الثاني احاديث ثبت فيها ثابت البناني. يعني سمعها من انس ولكن لم يضبطها وبتقنها وانما سمعها وانما سمعها مرة ثانية من

ثابت عن انس فيقول فيه ثابت. هناك حديث لم يسمعها من انس. وانما سمع لم يسمع من انس البتة. وانما - [00:38:41](#) سمعها من ثابت هل هناك منهج لأمم من الأمم؟ يسلك هذه الطريقة ويسير وفق هذا المنهج فلذا هم قد اشتروا أعلى درجات العقل واحتاطوا غاية الاحتياط. في قبول الاخبار. عن رسول الله - [00:39:11](#) صلى الله عليه وسلم. هذا كله فيما يتعلق في الاسناد وهناك ايضا امور اخرى تتعلق في الاسناد ايضا يقولون ايضا ان هذا الراوي نعم ثقة. لكن كونه ثقة هو حافظ وضابط. هل هذا - [00:39:41](#)

استموا به الى ان توفي او انه قد حدث له اختلاط وتغير قبل وفاته تجد ان انهم يقولون ان فلان قد اختلط وفلان قد غير حفظه وهذه مرتبة دون الاختلاط. لان الاختلاط ايضا عندهم على قسمين اختلاط مؤثر - [00:40:01](#) اختلاط غير مؤثر. فمثلا من الاختلاط المؤثر سعيد بن ابي عروبة. الي يشكو بي الباصمي وهو ثقة مشهور ومعروف بالصدق والحفظ والاتقان والعدالة قد اختلط. ويبينون ويذكرون السنة التي اختلط فيها - [00:40:31](#) يقولون فلان سمع قبل الاختلاط وفلان سمع بعد الاختلاط. واذا وجد راوي لا يدري هل سمع قبل او بعد؟ هل يقبلونه؟ يقبلون روايته عن سعيد ولا يردونها ودونها ولا يقبلونها. يردونها ولا يقبلونها. تأتي الى - [00:41:01](#)

القسم الآخر الذين تغيروا ولم يختلطوا ومنهم ابو اسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله قال الذهبي شاخ وتغيب ولم يختلط. وتجد انه مع ذلك تجد انهم يبينون فلان سمع منه قديما وفلان سمع منه بعدما تغير. ولذا كان من المضحكات - [00:41:30](#) في حقي من المضحكات على من يتكلم. في اه الاسانيد. وفي الاسانيد الصحيحة وقد وقفت على شخص وبحمد الله قد رجع هو موجود معاصر وقد رجع للرجوع بحمد الله وتوبته من التشكيك في السنة النبوية. جاء الى - [00:42:00](#) احاديث من بدل دينه فاقتلوه. رواه البخاري عن محمد ابن الفضل السدوسي الملقب وقال وجد فيكم وجد في كتب التراجم ان محمد ابن الفضل قد اختلط. فقال هذا والحديث رواه - [00:42:30](#)

البخاري ام محمد له الفضل. والحديث حتى لو قلنا انه قد اختلط والبخاري بعد الاختلاط الحديث جاء من طوق الآخر ولم يأتي فقط من حديث ابن عباس جاء من حديث انس وجاء من وجاء في قصة معاذ وابي موسى - [00:42:51](#) ولذا كما تقدم الاحاديث اغلبها اما متواترة لفظا واما معنى. نعم قال قد اختلطوا وبالتالي الخبر مردود. فيقال لي هذا الشخص يعني هذا مما يضحك منه الذي قال عنه اختلط هو البخاري. الذي قال عنه اختلط هو البخاري. والبخاري تلميذه. يعني - [00:43:11](#) به وتعلم عليه يعني انت تعلم البخاري بعد الف ومئتين من السنين تعلم البخاري بانه قد اختلط البخاري سمع منه بعد الاختلاط ولذا قال انه اختلط بعد مئتين وواحد وعشرين او نحو ذلك - [00:43:41](#)

هذا مما يضحك منه ثم هناك غيره ممن تابع محمد من الفضل السدوسي. وغير ابن عباس ممن روى هذا الحديث فلذا الذين يشكون في السنة يضحك عليهم. ومن الغراب التي سمعتها عنهم - [00:44:01](#) قالوا في قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. قال بعض هؤلاء قال لا نقول ان الذي مع الرسول عليه الصلاة والسلام في الغار هو ابو بكر الصديق - [00:44:21](#) لا نقول معه ابو بكر الصديق معه واحد في الغابة. من هو ما ندري؟ هذا مما يضحك منه قد تواتر النقل ان الذي كان مع رسول الله عليه الصلاة والسلام وابو بكر الصديق - [00:44:41](#)

واجمع على ذلك كل من ينتسب الى الاسلام. لا اهل السنة ولا الرافضة الذين يطعنون في الصديق الخوارج ولا غيرهم. ينكرون ان الذي معه ابو بكر الصديق الرافضة ماذا يقولون؟ اذا قلت - [00:45:01](#) طيب هو مع الرسول عليه الصلاة والسلام في الغار؟ وكيف يأتمنه ويأتمنه على الهجرة ويكون معه في الغار ويحرسه انتم تقولون انه ارتد وكذا قالوا انما اخذه معه حتى يأمن مكره. وهذه ايضا - [00:45:21](#)

يعني ضحكة اخرى. يعني نعوذ بالله من ذلك. فهؤلاء يعني كل كل المسلمون فسروا كتاب الله عز وجل كلمة كلمة واية اية وسورة سورة لم يكن واحد منهم ان في قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن لم يقل واحد منهم منا هذا الذي

معه ليس ابو بكر الصديق - 00:45:41

هذا بعد الف واربع مئة سنة يقول ما ادري يعني الذي معه. لا اقطع اسم من كان معه. هذا انكار للعقل ولا ليس بانكار؟ هذا جسمه قطعاً انكار للعقل. ان نقول متواترة - 00:46:11

ولم ينكر هذا احد حتى الرافضة. ولا الصحابة. كل الصحابة يأتون الى قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار. ما احد كلهم قالوا ابو بكر الصديق هو الذي معه. ولم يقل احدا منهم ان ما ادري من الذي معه او معه عمر او عثمان او علي - 00:46:29 حتى الرافدة ما قالوا ان معها علي وانما قالوا كما قال كل المسلمين ان علياً رضي الله عنه بات وفي فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في في الوقت - 00:46:49

كالذي هاجر فيه عليه الصلاة وفي الليلة او في اليوم الذي هاجر فيه الرسول عليه الصلاة والسلام. ضحكة اخرى واحد منهم هؤلاء السفهاء في الحقيقة الجهال الذين الغوا عقولهم بلغني عنه قالوا اذا الصلوات الخمس هو - 00:47:09 قال الصلوات الخمس نعم يعني هذه سنة عملية. لكن انا لا اقول انك تقول في الوقوع سبحانه ربي العظيم. ولا اقول في السجود تقول سبحانه ربي الاعلى. ولا اقول في في - 00:47:29

نعم نعم في السجود وكذا. وبين السجدين ربي اغفر لي انت عندما تؤمن بان الصلوات خمس والذين نقلوا نقل ذلك الامة الامة نقلت ذلك وسلف خلفا عن سلف. فهذه من السنن العملية التي تناقلها المسلم - 00:47:49 ليمون من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهلم جر الى وقتنا هذا الصحابة نقلوا ذلك سنة عملية في كل بلاد الاسلام فيها مساجد وفيها الصلوات في كل بلاد الاسلام من الصين الى المغرب. فيها المساجد وفيها الصلوات تقام وفيها - 00:48:19 الاذان يؤذن وهكذا الزكاة. وهكذا الصيام. وهكذا الحج. فهذا فالذين ينكرون ذلك انما هو انكار للعقل. هذا مثل واحد جاء الى امريكا مثلاً وقال له شخص امريكي قال ان الولايات المتحدة قامت في سنة كذا وان اول رئيس كذا. قال والله انا ما اقول بذلك -

00:48:49

وانما اقول هذه امريكا لاني اشاهدها. واما غير ذلك فانا لا اصدق. كل الامريكان يقولون هذا. انت هل انت كنت قبل المائتين من السنين عندما قامت امريكا او اكثر او اقل هل كنت موجودا عندهم؟ فهذا - 00:49:19 هذا مما يضحك منه هذا سوف يضحك عليه الامريكان. عندما ينكر ذلك آ لا شك ان هؤلاء قد انكروا عقولهم. نعم وهذه وليست فقط هذه الشروط بل هناك شروط اخرى تتعلق في المتن. اولاً لابد ان - 00:49:39

ان يكون هذا المتن لا يخالف العقل. فكل خبر قد خالف العقل فهو مردود. ولا اعني بالعقل عقل اصحاب الاهواء او عقل فلان وفلان وانما العقل الموافق فلا تجد في السنة النبوية ابدا الصحيحة طبعاً. ان هناك خبراً من الاخبار - 00:50:09 مما يخالف العقل. نعم تجد ان هناك احاديث واخبار يتعجب منها الانسان ولكن لا ينكر ذلك عقلاً. فالعقل المستقيم الموافق للفطرة اذا خالف خبراً من الاخبار فان هذا الخبر يكون مردوداً - 00:50:39

فاهل العلم اشترطوا هذا الشرط في المتن الذي ولذا قال بوحات بنوازي قال لابد ان يكون هذا الحديث كلاماً بحيث ان يكون من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. فاه كلام - 00:51:09

الرسول عليه الصلاة والسلام لمن اكثر من قراءة حديثه يميز كلامه من كلام غيره عليه الصلاة والسلام. ولذا احياناً يقولون ان هذه الكلمة او هذه اللفظة لم تكن مستعملة في عهد الرسول - 00:51:39

قل صلى الله عليه وسلم الامر الثالث لا يكون هذا الحديث خالف القرآن عظيم. يعني مثلاً الحديث المروي ان اطفال المشركين خدم اهل الجنة قال الامام ابن تيمية هذا الخبر ليس له اصل. لان الله عز وجل هذا الكلام من عندي طبعاً. لان الله عز وجل - 00:51:59 كلام من عندي يعني هو كلامه فقط انه قال ليس لهذا القول اصل مو حديث يقول هذا ليس له اصل هذا القول ان الله عز وجل بين ان خدم اهل الجنة انما هم بلدان مخلصون. وليسوا باطفالاً - 00:52:29

نعم. فثانياً ان لا كل خبر يخالف قرآن او ما تواتر من السنة النبوية فيكون هذا الخبر مردود ولذا في الحديث المتفق على صحته يقول

عليه الصلاة والسلام لا يقل احدكم اطعم - 00:52:49

ربك وطمع ربك وانما ليقل سيدي ومولاي. هذا بالنسبة لي المملوك لا يخاطب ما بلفظ او ربوبية ربي. وانما يقول سيدي ومولاي. اذا الحديث الاخر والذي فيه لا يقل احدكم مولاي انما مولاكم الله عز وجل هذا - 00:53:19

لا يصح لانه مخالف. لما هو اصح منه. وفي الحقيقة لو اردنا ان نضرب الامثلة على ذلك لطال بنا المقام. نعم ايضا يقال لهؤلاء وقد ذكرت هذا قبل قليل ان السنة النبوية الغالب عليها التواتر لفظا او معنى - 00:53:49

اه او كان وخاصة ما يتعلق بالامور العظيمة كان الجليلة هذه كما تقدم منقولة خلفا عن سلف. فكما تقدم فيما يتعلق الصلاة والزكاة والصيام والحج. نعم. يرحمك الله. فلم يزل المسلمون يتناقلونها في - 00:54:29

فيما بينهم حتى انه من المضحكات ان احد الرافضة وهو الخميني عندما يعني مما يحتج على هؤلاء يقال انتم تزعمون ان ابا بكر الصديق وان عمر وان عثمان رضي الله تعالى عنهم - 00:54:59

قد امتدوا عن الدين اذا كانوا ارتدوا عن الدين لماذا لم يلغوا الدين اصلا؟ هم حكموا والجيوش تحت امرتهم. والسيادة لهم والقيادة لهم. لماذا لم يمنع الناس من الصلاة ومن الزكاة ومن الحج ومن الصيام ولماذا لم يدعوا الناس الى عبادة - 00:55:19

اللاوثان والاصنام لم يفعلوا شيئا من ذلك بل حكموا الشريعة. ونشروا الاسلام والزموا الناس بالصلاة والزكاة والصيام والحج. فلو كانوا كما تزعمون انهم قد ارتدوا لا لغوا الدين ودعوا الى عبادة اللاوثان ونهوا الناس عن الصلاة وعن باقي اركان الاسلام - 00:55:48

ولذا ماذا قال؟ الخميني عندما قيل له او ذكر في بعض كتبه ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لم يقل شريح القاضي. شريح القاضي من عهد عمر. وهم يزعمون انهم - 00:56:18

من الناصبة شريح اي شريح. لماذا لم يقله؟ قال قال انه يعني لم يستطيع تغييره انه موجود من عهد عمر ونحو ذلك. او قريبا من ذلك. امير المؤمنين علي كان هو الخليفة - 00:56:48

وقد ساق الجيوش ما يستطيع ان يغير شريح القاضي وهو واحد من الناس. قالوا ولا لم يستطيع لم يستطيع الغاء صلاة التراويح. لانها سنة عملية. صلاها الرسول عليه الصلاة هو السلام ثم في عهد ابي بكر صلاها عليه الصلاة والسلام بالصحابة. ثم في عهد كان الناس يصلون اوزاعا - 00:57:08

ثم جمعهم عمر ثم استمر الامر على ما هو عليه الى عهد علي والى عهدنا والى قيام الساعة وهم لا يقولون بصلاة التراويح. قالوا ايضا لم يستطيع ان يغير صلاة التراويح. كيف ما استطاع ان يغير صلاة التراويح - 00:57:38

هم يزعمون ان علي ان هناك مصحفا يسمى مصحف فاطمة كتبه علي. طيب لماذا لم يخرج علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ايضا يعني قد يقولون لم يستطيع. فبطل قولهم شرعا وعقلا - 00:57:58

كيف لم يستطيع وهو الخليفة والامرة له والقيادة له والناس مئات الألوف حين يتابعون وينقادون له. ما يستطيع ان يزيل شريح القاضي ما يستطيع ان يمنع من صلاة التراويح هذا فيه الحجة على الرافضة وعلى امثال - 00:58:18

هؤلاء الذين يطعنون بالسنة النبوية. فاقول وبالله تعالى التوفيق ان اركان الاسلام والدين وعلى رأس ذلك التوحيد قد دل عليه العقد بان الله هو الواحد الذي لا شريك له سبحانه وتعالى - 00:58:48

لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. الكون لم يفسد بل هو وفق نظام محكم. ولذا تكبير التوحيد والعقيدة والايمان بالله واليوم الآخر والملائكة وصل كل هذا مقوم في القرآن العظيم. نأتي الى الركن الثاني كما تقدم الله عز - 00:59:08

وجل افترض على عباده الصلاة والقرآن مليء من ذكر الصلاة. السنة العملية فسرت ذلك فبينها عليه الصلاة والسلام بين الصلوات الخمس كما تقدم ونقل ذلك. وباقي ايضا الامور. وهذا امر بالدين - 00:59:38

واما ان تكون هذه الاحاديث النبوية هي تتعلق بجانب الاخلاق. وهذا جانب قد جاء في القرآن العظيم ودل عليه العقل والفطرة. فالناس قد فطروا على محبة الصدق وبغض وكراهية الكذب. وعلى محبة الكرم وبغض وكراهية البخل. وعلى محبة الشجاعة -

00:59:58

الشجعان وبغض وكراهية الجبن وهكذا. هذه هي الاخلاق التي جاء بها الاسلام. بل من محاسن الدين هو ان جاء بهذه الاخلاق التي دل عليها العقل والفطرة دلت عليها الفترة والعقد. وجميع الكتب السماوية - [01:00:28](#)

وجميع الحجج والبراهين العقلية. ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان اثقل ما يوضع في ميزان العبد هو الخلق الحسن. الاسلام جاء ارفع واعلى الاخلاق. قسم اخر من السنة النبوية يتعلق بالامور الغيبية. وما يسمى باسراق الساعة. وهذه التي جعلت بعض - [01:00:50](#)

لا يتشكك لان الامور التي تقدمت لا يمكن الشك فيها الا انسان اما ان لا يفهم لا يعرف يمينه من من شماله. فاقول بعض الامور الغيبية هي التي يعني بعض الناس وقف منها موقف المتشكك. فاقول ردا على هؤلاء - [01:01:30](#)

اذا اردت ان تقيس هذه الامور يعني اولا كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان ما قيل له ان صاحبك اي محمد عليه الصلاة والسلام نبينا وسيدنا وامامنا عليه الصلاة - [01:02:00](#)

سلام يقول انه ذهب الى بيت المقدس قال صدق ان كان قال ذلك فقد صدق انا اصدقه في اكبر من ذلك. اصدقه انه رسول من قبل الله عز وجل. فكيف ما اصدقه فيما - [01:02:20](#)

به فيما هو دون ذلك. كون رسول من قبل الله عز وجل وان الله عز وجل قد ارسل وانزل عليه شريعة امر الناس بها ودعاهم الى العمل بها وان من لم يعمل بها فهو كافر - [01:02:40](#)

وخالد في النار هذا اعظم من قضية الاسراء والمعراج. فيقال لهؤلاء ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد اخبر عن اشياء كثيرة وقد وقعت كما اخبروا. وكل علامات الساعة الصهوى قد وقعت. قل - [01:03:00](#)

بقي العلامات الكبرى فانت قس العلامات الكبرى على العلامات الصغرى. التي وقعت وقد الف اهل عشرات الكتب في ذلك. ونذكر بعض هذه العلامات التي وقعت في زمننا هذا في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر وحديث ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال - [01:03:23](#)

تقاتلون اليهود وفي رواية في الصحيحين تقاتلكم يهود. فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا شجرة الغو قد هذا من - [01:03:53](#)

علامات نبوته صلى الله عليه وسلم. فقال تقاتلكم يهود. وهذه اللفظة في الصحيحين. واليهود هم الذين قاتلونا وابتدأوا بقتالنا. الامر الثاني هذا اخبار عن قيام دولة اليهود لأن لا يمكن ان يقاتلونا الا من خلال دولة - [01:04:13](#)

ولهم سيادة وقيادة حتى يقاتلونا. فهذا اخبار عن قيام دولتهم. الامر الثالث قال عليه الصلاة والسلام الى شجرة الغوقد والان اسألو اليهود اسألو اليهود. هؤلاء المتشككون اسألوهم يزرعون شجرة الغوقد وبكثرة حول مستعمراتهم - [01:04:39](#)

ينشئونها في بلاد فلسطين. يزرعون هذه الشجرة بكثرة. فمن الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك سوى رب العالمين الذي اوحى ذلك له. قال عليه الصلاة والسلام اخبر عليه الصلاة والسلام عن فشو القلم. هكذا يفشوا القلم. وفي رواية يظهر القلم - [01:05:09](#)

وقد فشى القلم وظهر في وقتنا هذا. عندما تكلم بذلك عليه الصلاة والسلام كان القلم نادر وقليل وقليل بل قليل من يكتب ويقرأ. والان تجد ان الطفل الذي في اول ابتدائي معه ليس قلما واحدة وانما معه مقلمة. مقلمة معه مقلمة - [01:05:39](#)

عدة اقلام فانظر الى قول الرسول عليه الصلاة والسلام يفشوا القلم ويظهر القلم وفي الحديث الاخر تفشوا التجارة حتى تساعد المرأة زوجها في التجارة. والان هذا موجود. تماما موجود تماما ان المرأة تساعد زوجها في التجارة وان الانسان يتاجر من خلال اسم زوجته - [01:06:09](#)

فمن الذي اخبروا الرسول عليه الصلاة والسلام عن ذلك؟ اخبر عن تقارب وكان فيما سبق في المدينة الواحدة يقولون السوق اذا اطلقوا السوق ينصرف الى السوق المعروف عندهم لانه ما عندهم اسواق. وانما عندهم سوق. او الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه الامام احمد - [01:06:39](#)

قال تتقارب الاسواق. والان الاسواق قد تقاربت. واحيانا تمشي المسافات الكثيرة والاسواق لا تنقطع والان ممكن ان تشتري وتبيع مع

كل الناس في العالم. مع جميع دول العالم تعقد صفقات وانت في مكانك وتطلع على السلع وانت في بيتك. وتعرف اقيام هذه السلع وان - [01:07:09](#)

في غرفتك وتشتري وتبيع وانت في مخدعك. هذا قد اخبر عنه عليه الصلاة والسلام عندما اخبر بانه تتقارب الاسواق. وفي الحديث ايضا الذي رواه الامام احمد انه تكون معادن وانه يأتي اليها شرار الناس. اول من اتى الى المعادن والتنقيب عن النفط هم الكفار - [01:07:39](#)

هم الكفار. اول من جاء الى بلاد المسلمين والعرب ينقبون عن المعادن وبالذات النفط هم الكفار قال عليه الصلاة والسلام تكون معادن ويأتي اليها شراء الناس. هو ليس بعد الكفر ذنب - [01:08:06](#)

فمن الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك؟ وفي الحقيقة ان ما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام من اشراط الساعة امر يطول وقد الفت الكتب في ذلك وبما ان الكلمة مع اخوانا اهل العراق الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر - [01:08:26](#)
ان الفرات يحسب عن جبل من ذهب. واخواننا اهل العراق هم ادري بالفرات. وآ طبعاً في قبل نحو ثلاثين سنة عندما اقيم سد الطبقة في سوريا على نهر الفرات قل نهر الفرات - [01:08:56](#)

صارت مشكلة بين العراق وبين سوريا. والان تركيا ايضا ومنذ سنوات تهدد بان عندها او سوف تقيم سدود ضخمة على نهر الفرات. فكيف الرسول عليه من الذي اعلمه بان الفؤاد سوف يحصر عن جبل من ذهب. لا شك انه الى الان لم يحصل. لكن سوف - [01:09:16](#)
يحسب لا محالة عن جبل من ذهب. في حديث رواه احمد من حديث الحسن البصري عن ابي هريرة وطبعاً هذا منقطع. يعني حتى الاحاديث التي فيها ضعف قد وقعت في زمننا هذا. حتى الاحاديث التي فيها ضعف. فضلا عن الاحاديث الصحيحة - [01:09:46](#)
قال نعم في الحديث يأتي على الناء في الحديث الذي رواه الحسن البصري سعيد بن ابي خيرة عن الحسن البصري عن ابي هريرة يأتي على الناس زمان من لم يأكل الربا اصاب اصابه من غباره - [01:10:16](#)

يعني انظر الى الدقة دقة اللفظ في هذا الحديث من لم يأكل الربا اصابه من غبار. والان اموال الناس في البنوك ورواتبهم تنزل من خلال البنوك. فمن لم اكل ربا اصابه من قباره. نعم. فظهور الزنا - [01:10:36](#)

الان هذا لا يحتاج الى بيان. ظهور الزنا هذا امر لا يحتاج الى بيان. وايضا شرب الخمر هذا ايضا لا يحتاج الى بيان. نعم. على يعني لو كان هؤلاء عقلاء كان اعتبروا بهذه الاشياء التي وقعت بالاشياء التي لم تقع - [01:11:06](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر عن تناول الناس في البنيان. وانك سوف تجد رعاة الشاة هم الذين يتناولون البنيان. وان هؤلاء صم البكم سوف يكونون ملوك الارض. هذا الان وقع في زمننا هذا - [01:11:36](#)

التناول في البنيان قد وقع في زمننا هذا من قبل رعاة الشاة والابل. وان هؤلاء اصبحوا هم ملوك الارض. فمن الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا اخبار عليه الصلاة والسلام قال بانه سوف تاخذ نار من المدينة. وان - [01:12:16](#)

او تضيء لها اعناق الابل ببصرى. وقد وقع هذا الشيء في عام ستمائة واربعة وخمسين وقع هذا الشيء في سنة ست مئة واربع وخمسين وقد تواترت الاخبار بالاخبار عن هذه النار التي ظهرت في - [01:12:46](#)

مدينة تأتي الى بعض الكلام المعلق بذلك طبعاً الحديث لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى قال النووي رحمه الله وهو حيا كان موجود في سنة اربعة وخمسين ست مئة قال خرجت في زمان - [01:13:15](#)

نار بالمدينة سنة اربعة وخمسين وستمئة وكانت نارا عظيمة جدا من جنب من جنب المدينة الشوق وراء الحورة. وتواتر العلم بها عند جميع الشام. جميع الشام وسائر البلدان اخبرني من حضرها من اهل المدينة. ونقل ابن كثير ان غير واحد من الاعراب ممن كان

بحاضرة - [01:14:05](#)

بشرى شاهدوا اعناق الابل في ضوء هذه النار التي ظهرت من ارض الحجاز. وقد القرطبي ظهور هذه النار وكانت في زمنه. زمن القرطبي ايضا. ظهور هذه النار افاض في وصفها في كتابه التذكرة - [01:14:35](#)

اخبر عليه الصلاة والسلام اننا سوف نقاتل التوك. قال النووي قال النووي رحمه الله قد وجد قتال هؤلاء التوك بجميع صفاتهم التي

ذكرها صلى الله عليه وسلم صغار الاعين حمر الوجوه زلف اللوف. عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة. ينتعلون -

01:15:05

الشعب قال فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا وقاتلهم المسلمون مرات وقتال هم الان. فصلى الله وسلم على من اخبر عن هذه الاشياء ووقعت كما اخبر عليه الصلاة والسلام. فالاشياء التي اخبر عنها كثيرة. ومن ذلك - 01:15:45

قوله عليه الصلاة والسلام سوف يأتي زمان لا يقدم الشخص في الامامة الا لكي يغنيهم. وهذا ان وقع في زماننا هذا فيختارون الشاص في الغالب من اجل حسن صوته او يعني اودنا ان نذكر هذه الامور لطال بنا المقام ونكتفي بما حصل في وقتنا هذا من -

01:16:15

كثرة الهرج والقتل. اخبار الرسول عليه الصلاة والسلام عن هذا جاء في الصحيحين. كثرة القتل حقد الذي هو كثرة القتل. نعم. بل حتى ما يتعلق بالالوهاب الذي هو حديث الساعة قد تكلم عنه الامام ابن تيمية وقال القتل ووهبة وهذا موجود - 01:16:45 الان في زماننا هذا كل ما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام اما انه وقع واما انه سوف يقع لا محالة ومن ذلك النساء الكاسيات العاريات وهذا قد وقع في زماننا هذا وقبل ايضا عقود نعم - 01:17:15

قد وقع ذلك وكان قبل قول ليس هناك امرأة عارية وانما هذا في العقود الاخيرة فكما ذكرت وكما هو معلوم لو ان هؤلاء يفكرون بعقولهم لقاسوا ما لم يقع على ما وقع - 01:17:42

نعم. ومن الاشياء التي يعني جعلت هؤلاء المتشككون يتشككون هو بعض اخبارات عليه الصلاة والسلام المادية فايضا يعني اشياء كثيرة من علامات النبوة عليه الصلاة والسلام اخبر عنها وبعد ذلك اكتشفت من طريق او من خلال العلم المادي. لو اتينا - 01:18:02 هذه الجائحة التي يسمونها جائحة هذا الوباء الذي انتشر في العالم يعني الاشياء التي تستعمل في مكافحته لوجدت ان الشرع قد سبقهم الى ذلك. من ذلك الحجر الصحي. فقال عليه الصلاة والسلام - 01:18:42

اذا وقع الطاعون في بلد اذا كنتم فيها فلا تخرجوا منها واذا كنتم خارج عنها فلا تأتوا اليها. من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بالحجر الصحي. من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام؟ وهو فيما يتعلق - 01:19:02

لا يوجد مبغض على مصح او كان عليه الصلاة والسلام اذا عطس كان اما ان يضع ثوبه على انفه او يغض من صوته حتى لا ينتشر هذا الرذاذ. والان اطباء - 01:19:22

كل بذلك في حديث جابر في الصحيحين عندما اتى له بكأس ولم كأس من الشراب ولم يضع عليه شيئا قال ولو ان تعرض عودا وتقول بسم الله. امر بتغطية الاواني وباكفاء الاواني اي الخالية - 01:19:42

وبتغطية ما ما كان فيها شيئا. من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بان الكلب داء ولغى في الاناء انه يغسل سبع مرات احداهن بالتراب. وجد الان انه لا يزيل هذا النفير - 01:20:02

الكلب بكتيريا وجراثيم لا تزول الا بالتراب. من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بذلك؟ ما الذي من الذي اخبر بان الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا من السام. فوجد الان انها تقوي المناعة. واذا - 01:20:22

مناعة الانسان خلاص باذن الله يكون هذا فيه شفاء. من الامراض. وهذا المرض الموجود الان لا يهاجم الا من كان ضعيف المناعة. من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام عن القسط الهندي - 01:20:42

وان فيه سبعة اشفية. والان يعالجون هذا المرض ايضا بالقسط الهندي وفي الحقيقة ان هناك كتب قد الفت في ذلك. الرسول عليه الصلاة والسلام من هديه كما في آآ في يوم العيد يفطر على تمرات يأكلهن وترا. وجد الان ان الانسان اذا اكل التمر - 01:21:02

وكان ذلك وترا ان السكر يكون بسيط. فمن من الذي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله؟ نعم لا شك ان الله عز وجل هو الذي اخبره عن ذلك. وطبعا لا يخفى ان هناك كتب قد الفت في بيان هذه العلامات من علامات - 01:21:32

نبوته صلى الله عليه وسلم. وهذا طبعا يحتاج الى اناس متخصصين. يتكلمون في ذلك التعديل ما يسمى الاغذية يكتبون على الاغذية ان هذا غير معدل ماذا؟ وراثيا. او الرسول عليه الصلاة والسلام قد تكلم عن ذلك - 01:22:02

ودعا الى عدم انزال الحمار على الفرس. دعا الى عدم زاء الحمار على الفرس والان هم يزاوجون بين حتى في النباتات. الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر متى يكون الموضوع ذكرا ومتى يكون انثى ومتى يشبه اخواله. فيما يتعلق اذا علم مع الرجل مع المرأة او اذا سبق - [01:22:32](#)

مع الرجل مع المرأة من الذي اخبر بذلك عليه الصلاة والسلام؟ من الذي اخبره بان احد جناحي الذباب فيه وفي الاخر شفاء. وقد اكتشف هذا اخيرا. من من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام ان - [01:23:02](#)

شم سوف تخرج من مغربها؟ وقد وجد الان ان الشمس بدأت تتباطأ الى ان يأتي الوقت الذي سوف تخرج من مغربها. من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي خرج - [01:23:22](#)

ومسلم لا تقم الساعة حتى تعود جزيرة العرب مروجاً وانهاراً. هذا فيه فيه على فيه اكثر من علامة من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام فيه علامتان العلامة الاولى ان كانت - [01:23:42](#)

جزيرة العرب مروجاً وانهاراً. والان قد اكتشف من خلال المسح الجلودي ان الجزيرة كانت مروجاً وكانت انهاراً او كانت انهاراً واذا كانت انهاراً اذا ايظا المروج تكون ذات بروج. فالرسول عليه الصلاة والسلام - [01:24:02](#)

من اخبر عن هذا ثم قال سوف تعود والان قد عادت مروجاً وقال بعض اهل العلم قد عادت ايضا من حيث الانهار والاصح انها الى الان لم يحصل هذا وسوف يقع. اما المرور فقد - [01:24:22](#)

الجزيرة العربية. والان ايضا علماء المناخ والطقس قبل سنوات قد اجتمعوا في بعض البلاد وقالوا ان المناخ سوف يتغير عالمياً عليكم السلام. ومن ذلك فيما يتعلق بمناخ ما يسمى بالجزيرة العرب وما حولها. علماء الطقس اخبروا هذا قد - [01:24:42](#)

اخبر عنه الرسول عليه الصلاة والسلام. فيقال لهؤلاء المتشككون اعتبروا بما وعنه عليه الصلاة والسلام بالذي لم يقع الى الان. وبما اكتشف الذي لم يكتشف ووالله ثم والله. كل ما اخبر عنه عليه الصلاة والسلام - [01:25:19](#)

وهو حق على حقيقته. واذا كان لم يقع والله انه سوف يقع لا محالة. والله ثم والله انه سوف يقع لا محالة. وكما تقدم لو كان لهؤلاء عقول لاعتبروا بما وقع بالشيء الذي لم - [01:25:49](#)

من الذي اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام وهو كان امياً عليه الصلاة والسلام لم يقرأ ولم يكتب ولم يدرس على احد عليه الصلاة والسلام. فغير رب العالمين هو الذي اوحى اليه بما اوحى سبحانه وتعالى. ثم مما يدل على - [01:26:09](#)

اه صحة ان السنة محفوظة كما ان القرآن محفوظ. ان المسلمين عندما طبقوا وعملوا بهذا الكتاب والسنة جعل الله عز وجل لهم السيادة والقيادة وويادة ومكن لهم في الارض لولا ان هذا الشرع حق لما حصل لهم كل ذلك - [01:26:39](#)

حصلت لهم سعادة الدنيا ويرجى باذن الله سعادة الآخرة حصل لهم القيادة والسيادة اكتسحوا الامم بنى الله لهم في الارض كله. طبقوا هذا الشرع. الا يكفي هذا دليلاً ملموساً وحجة عقلية - [01:27:17](#)

على ان ما تكلم به عليه الصلاة والسلام حق فالاسلام يصلح الزمان والمكان ليس صالحاً فقط لكل زمان ومكان. وانما يصلح الزمان والمكان. فعلى هؤلاء ان عودوا الى عقولهم عليهم ان يعودوا الى عقولهم. نعم. وانا ادعو من خلال - [01:27:37](#)

هذا المنبر كل شخص عنده اشكال. فعليه ان يأتي بهذا الاشكال او عنده ابهة فعليه ان يأتي بهذه الشبهة وسوف باذن الله يحل هذا الاشكال وتزول هذه الشبهة سواء كان مني - [01:28:07](#)

او من غيري فانا اتحدى نعم اتحدى هؤلاء المتشككين ان يأتون بشكوكهم وشبهاتهم نعم فاتحدى هؤلاء فهذا الدين حق وهذا شرحك والسنة محفوظة كما ان القرآن العظيم محفوظ. وانما اوتوا هؤلاء لو - [01:28:31](#)

اردنا ان نحسن الظن بهم اتوا من خلال جهلهم. هتن بعض هذا هؤلاء الجهال طعن في البخاري قال لان البخاري قد روى عن عمرو ابن ميمون وهو الاودي انه رأى في الجاهلية - [01:29:01](#)

يزنوا يزني بقردة ثم عندما علم باقي القردة ذلك فقاموا ورجموا القرد والقردة قال قالوا ورجم القرد والقردة. اولا هذا اتى به كمثل اتى بهذا المغرض اتى بهذا كمثل حتى يريد ان يطعن في البخاري. وترك ما في هذا - [01:29:21](#)

ما في هذا الكتاب العظيم من كنوز ومن علم ومن خير في هذا الكتاب ترك هذا كله وهذا شأن اصحاب الاغراض والاهواء هذا هذا
ديدنهم وهذا شأنهم واتى بهذا الاثر - [01:29:51](#)

هذا الاثر لا يلزم احد من الناس ان يصدق به. لا يلزم احد من الناس ان يصدق به. والبخاري ما قال صدقوا به. ما يلزم احد من ان
يصدق به. لماذا؟ لانه انما هو كلام تابع. ليس كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وما - [01:30:17](#)
مع ذلك انا اصدق به. هو لا يلزم لكن انا اصدق به. في القرآن ما هو اعظم من هذا. الله عز وجل اخبر عن سليمان عليه السلام انه يعلم
لغة الطير - [01:30:37](#)

وانه ارسل الهدهد برسالة الى ملكة اليمن بلقيس. اذهب بكتابي هذا فאלقه الى وعلم ايضا كلام النملة. يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا
يحطمنكم سليمان وجنوده لا يشعرون هذا ابلغ من مسألة الرجل. وان الهدهد انكوا على هؤلاء - [01:30:51](#)
وقوعهم في الشوك وجدتها وقومها يسجدون لشمس من دون الله. عنك وقوعهم في الشرك الشمس عبادة غير الله انكر عليهم هذا
اعظم. بل هذا الهدهد قال لسليمان احط بما لم تحط به - [01:31:19](#)
وجئتكم من سبأ نبأ يقين. فالقرآن ما هو اعظم. والان العلم المادي اكتشف. يعني هذا موجود حتى لمن لا يؤمن بالقرآن نعوذ بالله من
ذلك. الا تشاهد النحل يعيش ضمن مملكة ضمن - [01:31:41](#)

ما في نحلة تعيش لوحدها. عندهم ملكة كبيرة لهم يخدمونها وهناك شغالات تعمل وهذه الشغالات تمنع حشرة ولا حتى ايضا نحلم من
غيره. نحل الخلية ان يدخلوا في هذه الخلية - [01:32:01](#)

نعم. وان هذه تعيش جماعات وآآ عندها بيوت متقنة ينتج منها هذا العسل الذي جعل الله عز وجل فيه شفاء للناس. الا تعتبر به هذا
الذي تشاهده اذا اردت ان تشاهده الا تعتبر بهذا على ما جاء في القرآن وما جاء في السنة - [01:32:30](#)
نبوية ومن ذلك ما جاء في حديث الدجال حديث تميم الداوي عندما رأى دابة كثيرة وانها تتكلم الذي انطق الانسان ايضا قادر على ان
ينطق هذه الدابة سبحانه وتعالى. ما الاشكال في ذلك - [01:33:02](#)

ما الاشكال في ذلك؟ ما الاشكال الذي انطق الله الله عز وجل؟ انطق الانسان ايضا؟ ولا شك ان هذه الان وجدوا ان هذه الحيوانات
او الحشرات انها تتفاهم فيما بينها. فهذا - [01:33:22](#)
وانها عندها يعني كما قال عز وجل اعطى كل شيء خلقه ثم هدى تجد مثلا الذئب اذا اراد ان يهاجم انسان وعنده سلاح اخذ السلاح
وابعده. ثم هاجم هذا الانسان - [01:33:42](#)

هذا يحدثني احد الاخوة قال شرط بالسلاح الى قرد. الى قرد كان معها ولدها فهرب قال عندما اشترت لها بالسلاح ولد القود الذكر
عندما يرى المرأة من بني ادم عندما يرى - [01:34:02](#)
يبدأ يصيح مثل ما يتأثر الانسان عندما يرى المرأة الجميلة. نعم هذه الحيوانات انت عندما لو انت لو انت عندما تراقبها وتتفكر كان
علمت ذلك. ويقال لي هذا الشخص الذي - [01:34:23](#)

انكر مسألة رجم القردة لو اتيت بديكين عند دجاج. هل يبقى الديك الثاني ولا ما يبقى؟ ما يبقى. يقوم احدهما قتل الاخر هذا هذا هذه
اية تشاهدها الان. انت بدجاج وات ديكين عند هذه الدجاجة - [01:34:43](#)

شف هل يستنبقون يستمر هذا الديك مع الاخر في مع هذه الدجاج سوف يقتل احدهما الاخر فاكيد عندما هذه القردة زنى هذا القرد
بهذه القردة ورأى صاحب هذه القردة علم بعد ذلك قامت القردة برجم هذه القروء. نعم مع انه لا يلزمنا ان نصدق - [01:35:10](#)

لان هذا خبر تابعي. لكن انظروا الى هذا المغوظ الذي ترك الكنوز والخير والعلم الذي في السنة النبوية يعني لو ان الناس عملوا بحديث
واحد فقط لا اهدتوا عندنا ما خرجه مسلم في حديث شداد ابن اوس ان الله عز وجل كتب الاحسان على كل شيء - [01:35:40](#)

حتى في ماذا؟ حتى في القتل. فاذا قتلتم فاحسنوا واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة والوحد احكم شفرتة وليوح ذبيحته. ان الله كتب
الاحسان على كل شيء لو ان البشر عملوا فقط بهذا الحديث. واحسنوا في كل شيء حتى في جانب القتل والذبح - [01:36:13](#)
لا اصبحوا ملائكة يمشون على الارض. او الرسول عليه الصلاة والسلام كما في حديث انس قال اذا قامت في الساعة وفي يد احكم

فسيلة فليغبسها. شف كيف الحث على العمل - 01:36:43

والاجتهاد لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وتروح بطانا قال عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما. انظر الى فكيفية انظر الى كلامه وجمال هذا الكلام وحسن تعبيره. انصح ظالما او مظلوما. الصحابة تعجبوا. قالوا يا رسول - 01:37:03

والله ننصره مظلوما. كيف ننصر الظالم؟ ظالما. قال تمنع اخاك من الظلم. القاتل والمقتول في النار تعجب الصحابة وقالوا هذا القاتل ما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه. عجا لامر المؤمن ان امره - 01:37:33

كل كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سواء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضواء صبر فكان خيرا له لو ان الانسان اذا في حال الظواء يصبر وفي حال السراء يشكر لاستقامت اموره فقط في حديث واحد لو - 01:37:53

الا به لاستقامت اموره فانظر الى جمال هذه الاحاديث وما فيها من العلم وما فيها من الخير الى الحديث الواحد الذي هو كلمات

يسيرة. وبالمناسبة تجد حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:38:13

قليلة اه تجد عفوا احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام مختصرة واه فقد اوتي جوامع الكلم ما تجد حديث صفحة ولا صفحتين ولا ثلاثة هذا يحتاج الى حفظ. الا اللهم ان يكون قصة والقصة تحفظ - 01:38:33

او يكون الصحابي قد جمع احاديث وساقها مساقا واحدا كما فعل جابر. في حجة الرسول عليه الصلاة والسلام فتجد احاديث سطرين سطر ونصف. حتى تحفظ مع ان الرسول عليه الصلاة والسلام جلس ثلاثا - 01:38:53

وعشرين سنة ومع ذلك عليه الصلاة والسلام احاديث لو قسمتها على ايامها السنوات في الثلاث والعشرين لوجدت قليلة. وكما ضربت مثلا فيما سبق لو ان شخصا يلقي درس في في الاسبوع مرة واحدة لمدة ساعة. في الساعة الواحدة اقل شيء عشر -

01:39:13

صفحات لو اردنا ان نكتب كلامه في السنة وثمانية واربعين اسبوع عشرة في ثمانية واربعين هذه نحو خمسمائة صفحة هذا مجلد. ثلاثة وعشرين سنة ثلاثة وعشرين مجلد وهو يلقي درس بس بالاسبوع - 01:39:43

الرسول عليه الصلاة والسلام لو جمعت احاديثا ما بلغت ثلاثة وعشرين مجلدا. مع انه مرسل الى الناس كافة بل حتى للجن. والى قيام الساعة. وهذا يكفي هذا الدليل على ان كلام قد حفظ صلى الله عليه وسلم. لو حذفت الاسانيد والمكرر - 01:40:03

لم يبلغ خمس مجلدات كل كلامه. هذا الكلام لو طبقته لا سعدت في دنياك ولا يؤوى يرجى ان تسعد في اخراك. واذا اردت ان تكون الناس فاتبعوا الرسول عليه الصلاة والسلام. اتبعوا الرسول. اذا اردت ان تكون عاقلا وانسانا راشدا - 01:40:33

وذو اخلاق وتكون محبوبا ويشار اليك وكذا وكذا اتبع الرسول عليه الصلاة والسلام اتبع هديه طبق كلامه عليه الصلاة والسلام. انا اختتم كلمتي هذه حس اه المسلمين بل حتى الكفار الى ان يسلموا وجميع المسلمين الى ان ينقادوا لحديث نبينهم - 01:40:58

عليه الصلاة والسلام والى ان يتدارسوا ويتذكروا هذه السنة وسوف يجدون الخير ابد لا تجد انسان فيه او انسان يتصوف تصرفات الحمقى الا وهو بعيد عن القرآن والسنة. نعم فامن اراد الخير ومن اراد السعادة والسيادة فعليه ان يرجع الى الكتاب والسنة -

01:41:28

واختتم كلمتي هذه واقول نحمد الله ونشكره وآآ نسأله التوفيق لنا نسأله التوفيق لنا ولكم ولجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:41:58